اللغة المستخدمة فى التعليم من أجل التنمية المستدامة

إعداد

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ أصول التربية ومدير مكتب العلاقات الدولية

بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة

اللغة المستخدمة فى التعليم من أجل التنمية المستدامة

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين

مستخلص:

أن هدف التعليم من أجل التنمية المستدامة أو تعليم الاستدامة هو دمج مبادئ وقيم وممارسات التنمية المستدامة فى كل جوانب التعليم، وقد أكد على ذلك إعلان الأمم المتحدة فى عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) وفى أثناء العقد حظى تعليم الاستدامة بتأكيد عالمى متزايد ولا يزال يحظى بالدعم والمساندة حتى اليوم على كل مستويات التعليم وأشكاله ومراحله، ويؤكد تعليم الاستدامة على الجوانب المتعددة للإستدامة متضمنة الجوانب البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للتنمية المستدامة.

وتشير العديد من الدراسات إلى انخفاض مستوى وعى الجمهور بالبيئة وعدم فهمهم لها، ليكون أكبر التحديات التي يجب مواجهتها في هذا المجال هو كيفية نقل المعرفة المتاحة للسكان ورفع مستوى وعيهم بالمشكلات البيئية وآثار الإنسان على البيئة، وذلك لأن محدودية الوعي العام نتيجة لعدم كفاية المعرفة والفهم من جانب المواطنين والسلطات المحلية وصناع القرار ووسائل الإعلام، له آثاره السلبية على البيئة ويساهم في تدهورها نتيجة سوء استخدام المصادر الطبيعية.

ويلاحظ أنه على الرغم من أن المصطلحات الأساسية بشأن الاستدامة البيئية أصبحت معروفة على نطاق واسع، فمازالت هناك فرص ضائعة لتقديم إرشادات بشكل أكثر وضوحا يساعد الناس على اتخاذ خيارات متسقة ومستدامة – وفى نفس الوقت فإن بعض عناصر اللغة لا تساعد – بشكل أكبر على استيعاب وفهم ما قد يؤدى إلى تحقيق سلوك بيئي مستدام.

وإذا نظرنا من زاوية أخرى لقضية اللغة والتعليم من أجل التنمية المستدامة يمكننا أن نلمح بوضوح أنه توجد مشكلة كبرى تلوح فى الأفق ، فاللغة لا تقف فقط عند حد استخدامها للتواصل مع مختلف مستويات الجمهور العام ولكن أيضا لدى الباحثين فى المجال، وهنا تأتى قضية الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، فكلمة تنمية Development ذاتها نجد البعض يترجمها إلى تنمية، والبعض الآخر يترجمها إلى تطوير، بل وحتى استخدام مصطلح التربية مع التنمية المستدامة ...فهل هى تربية من أجل التنمية المستدامة، أوتربية للتنمية المستدامة، أم تربية على التنمية المستدامة... بل تربية من أجل التنمية المستدامة أم تعليم من أجل التنمية المستدامة....وغيرها الكثير...وهكذا نجد أنفسنا أمام قضية مهمة ومدخل ضرورى لابد من التركيز عليه حتى تنجح جهود التنمية المستدامة بصفة عامة، وجهود التعليم من أجل التنمية المستدامة بصفة خاصة، سواء على مستوى الفرد العادى، أوالمعلم، أو الباحث، أو حتى صناع القرار، وحتى لا تكون اللغة من معوقات التنمية المستدامة وتعليمها، وستناقش ورقة العمل هذه القضية بالتفصيل.

كلمات مفتاحيه: اللغة المستخدمة فى التعليم – التنمية المستدامة.

مقدمه:

لخص الأمين العام لجامعة الدول العربية أهمية الموضوع الحالى حين أشار – بمناسبة افتتاح أعمال الأسبوع العربي للتنمية المستدامة فى نوفمبر ٢٠١٨ – إلى أن التنمية المستدامة قد صارت عنواناً عريضاً للكثير من الجهود التي تُبذل، والمبادرات التي يجري تنفيذها، بامتداد العالم العربي. .. حيث اقتحمت الدول العربية "عصرالتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة بكل جدية وحماس، ولم يعد هذا المفهوم مجرد شعار يُطلق أو التزام شكلي بالأجندة الأممية، وانما صار جزءاً من الجدل العام وثقافة المجتمعات العربية في تناول قضايا التنمي ..."[١]

لقد تم رؤية التنمية المستدامة فى البداية على أنها استراتيجية لتحقيق المصالحة بين "عوالم البيئة والاقتصاد والسياسة"، ثم أصبحت المشروع العالمي لحضارة عالمية جديدة، ويُنظرإلى التعليم على أنه الاستراتيجية الرئيسة "لتعبئة العقول" نحو تحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا يتم إدراك التعليم من أجل التنمية المستدامة على أنه البُعد المركزى فى جميع المشروعات التعليمية .

التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هى نموذج شامل للأمم المتحدة، تم توصيف مفهوم التنمية المستدامة فى تقرير لجنة برونتلاند ١٩٨٧على أنها «التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة»؛ والاستدامة هى نموذج للتفكير حول **المستقبل** الذي يضع فى الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية فى إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة، وبكلمات أخرى تحقيق (تنمية اقتصادية، عدالة اجتماعية، حماية البيئة).. مع ملاحظة أن رؤية الاستدامة ترتكز على أن هذه المجالات الثلاثة تتداخل؛وجميع برامج التنمية المستدامة يجب أن تأخذ فى اعتبارها المجالات الثلاثة للاستدامة – الاقتصاد والمجتمع والبيئة – إضافة إلى البُعد **الثقافى** الضمنى حيث التنمية المستدامة تتناول المجالات الثلاثة ضمن سياقها المحلى، وبالتالى ستأخذ أشكالا عديدة فى مختلف أنحاء العالم.

يختلف نموذج الاستدامة/ التنمية المستدامة عن النموذج السابق للتنمية الاقتصادية الذي يصحبه عواقب ضاره اجتماعية وبيئية،ويلاحظ أن المُثل والمبادئ التي تكمن وراء الاستدامة تشمل مفاهيم واسعة مثل المساواة بين الأجيال، والعدالة بين الجنسين، والسلام، والتسامح، والحد من الفقر، وحفظ البيئة وصيانتها، والحفاظ على الموراد الطبيعية، والعدالة الاجتماعية، وهذه المبادئ توجه جهود الحكومات

والمجتمعات والمنظمات لتحديد أهداف الاستدامة بصورة مترابطة ووضع برامج للمساعدة فى تحقيقها.[٢]

(http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.pdf)

وفى هذا الإطار صدرت أهداف التنمية المستدامة عام ٢٠١٥ (فى شكل ١٧ هدف لتحويل عالمنا) لتتصدى للتحديات العالمية التي نواجهها، ووضعت كخطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، وتسعى إلى تحقيقها جميع دول العالم بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال التعليم.

(https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/)

مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والتربية البيئية:

ما يزال مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة يتطور كمفهوم شامل يضم القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية المترابطة، كما يوسع نطاق مفهوم التربية البيئية، التى تم تناولها على نحو متزايد فى مجموعة واسعة من موضوعات التنمية، ويشمل التعليم من أجل التنمية المستدامة أيضا مختلف عناصر التنمية وأشكال تعليمية مستهدفة أخرى، ولذلك ينبغى أن يتوسع نطاق التعليم البيئى وأن تتممه مجالات التعليم الأخرى فى نهج تكاملى نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وتشمل الموضوعات الرئيسية للتنمية المستدامة عدة أمور أخرى مثل التخفيف من وطأة الفقر، والمواطنة، والسلام، والآخلاقيات، والمسئولية على الصعيدين المحلى والعالمى، والتماسك الاجتماعى، والحوكمة والعدالة، والأمن، حقوق الإنسان، والصحة، والمساواة بين الجنسين، والتنوع الثقافى، والتنمية الريفية والحضرية، والاقتصاد وأنماط الإنتاج والاستهلاك، ومسئولية الشركات، وحماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجى والأماكن الطبيعية، والحصول على الموارد وتقاسم المنافع الناشئة عن الموارد الجينية. ويتطلب تناول مثل هذه الموضوعات المتنوعة فى التعليم من أجل التنمية المستدامة نهجا شاملا.

وينبغى أن تشمل أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة المعارف والمهارات والفهم، والسلوك والقيم والقدرة على التصرف وفقا لذلك، ولتطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة يجب أن تعالج الموضوعات التالية: تجسين التعليم الأساسي، وإعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وزيادة الوعى العام وتشجيع التدريب.

يجب أن تدعم الحكومات التعليم غير الرسمى وغير النظامى حتى يكون كل المواطنين واعين والمستهلكين على دراية بضرورة سن تدابير الاستدامة من خلال خياراتهم وأفعالهم.

التعليم من أجل التنمية المستدامة – رؤية جديدة للتعليم

لقد كان الهدف من البرامج التعليمية في الماضي هو نقل المعارف والمهارات والقيم الموجودة .أما الرؤية الجديدة فتعيد توجيهها لتهتم بكيفية إعداد الناس للحياة ولكفالة الأمن الوظيفي، والاستجابة لمتطلبات مجتمع سريع التغير، وللتغيرات التكنولوجية التي تؤثر على كل جانب من جوانب الحياة؛ وأخيرا، للسعي لتحقيق السعادة والرفاه والعيش الرغد ويُعاد حاليا تعريف التعليم بوصفه عملية تدوم طيلة الحياة لا تحتاج إلى إعادة التكييف فحسب بل تحتاج إلى إعادة الهيكلة والإصلاح.

– ولهذه الرؤية الجديدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة آثار مهمة على نظم التعليم إذ تأتي في وقت يشرع فيه العديد من البلدان في إعادة النظر بصورة عامة في نظم تعليمها النظامية التي لم تعد كافية لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل.

التعليم من أجل التنمية المستدامة يسمى أيضا التعليم **للإستدامة**، وهو الفكرة الرئيسة للتعليم فى الألفية الجديدة، وزيادة فهم الجمهور وتوعيته بالإستدامة، وهى أبعد من مجرد تعليم معلومات ومبادئ تنتمى للأستدامة، وفى أوسع معانيها هى التعليم لتحقيق التحول الاجتماعى مع تحقيق هدف ابتكار مجتمع أكثر استدامة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة يلمس جميع أوجه التعليم شاملة التخطيط وتنمية السياسات، وسياسة التنمية، وتطبيق البرامج، والتمويل، والمناهج، والتعلم، والتدريس، والتقويم، والإدرة، التربية من أجل التنمية المستدامة تهدف إلى توفير تفاعل متماسك بين التعليم ووعى المجتمع والتدريب. مع رؤية لإبتكار مستقبل أكثر استدامة.

فنظم التعليم النظامية معروفة بأنها تتغير ببطء. أما القنوات غير النظامية فقادرة على إيصال المعلومات الجديدة والاستفادة من الأساليب الجديدة التي تيسر التدريس والتعلم،ويبشر قطاع التعليم غير النظامي الذي بات يُشكل بصورة متزايدة عنصرا مكملا للتعليم النظامي، في دوائر التعليم المهني، بجعل دور المنظمات غير الحكومية والرابطات بجميع أنواعها وكذا وسائط الإعلام والفنون أهم من أي وقت مضى .كما تُبذل جهود كبيرة لإذكاء الوعي العام بضرورة تأييد المواد

المتعلقة بالتعليم في كل الاتفاقيات البيئية، بما في ذلك في المبادرة العالمية للتنوع البيولوجي. وتم التأكيد فى وثائق الأمم المتحدة منذ التسعينيات على كفالة جعل التعليم والتوعية العامة جزءين لا يتجزءآن من الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وغيرها من الخطط الإنمائية الوطنية ذات الصلة.(٣)

يتطلب زيادة فهم الجمهور وتوعيته بالاستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة مواطنين لديهم معرفة بالاستدامة ومعرفة بالأعمال اليومية اللازمة للمساعدة فى إنجاز أهداف الاستدامة المجتمعية والوطنية. وهذا يتطلب تثقيف المجتمع على نطاق واسع، ووسائل إعلام مسئولة لتلتزم بتشجيع وتوعية الجمهور للتعلم مدى الحياة.

والحاجة إلى الوعى بالتنمية المستدامة بكل جوانبها يُعد قضية مهمة وقد بدأت المناداة بزيادة الوعى فى التزايد وبخاصة بالنسبة للوعى البيئ؛ فقد أصبحت البيئة مصدرا لقلق عالمي متزايد كما أصبحت المشكلات البيئية أكثر وضوحا ونموا على نطاق واسع؛ فقد جلب التغيير والتنمية في القرن العشرين العديد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للدول المتقدمة، ومع ذلك ارتبط بهذه التغييرات مجموعة كبيرة من المشكلات البيئية في جميع أنحاء العالم، وترتبط هذه المشكلات في معظمها بالفقر والجوع والمرض، وتسارع التدهور البيئي، وغيرها.

تشير العديد من الدراسات إلى انخفاض مستوى وعى الجمهور بالبيئة وعدم فهمهم لها، ليكون من أكبر التحديات التي يجب مواجهتها في هذا المجال هو كيفية نقل المعرفة المتاحة للسكان ورفع مستوى وعيهم بالمشكلات البيئية وآثار الإنسان على البيئة. وذلك لأن محدودية الوعي العام نتيجة لعدم كفاية المعرفة والفهم من جانب المواطنين والسلطات المحلية وصناع القرار ووسائل الإعلام، له آثاره السلبية على البيئة ويساهم في تدهورها نتيجة سوء استخدام المصادر الطبيعية.

ولعل المساهم الرئيس في عدم وجود الفهم والوعي لدى الجمهور بشأن تدهور البيئة هو الطبيعة الخفية لأنواع كثيرة من المشكلات البيئية؛فهذه المشكلات يمكن أن تعبر عن نفسها ببطء شديد، وفي كثير من الأحيان على مر الأجيال، وتصبح واضحة بعدما يكون التدهور شديدا وخطيرا للغاية ولا رجعة فيه. ومن أجل تجنب هذه المشكلات يجب الاهتمام بالتعليم البيئي/ والتعليم من أجل التنمية المستدامة ، كما تبين التجربة أنه، وحيثما يكون ذلك عمليا، فإن مشاركة الجمهور يمكن أن

تكون مفيدة في تحديد المشكلات ووضع حلول مستدامة يدعمها الجمهور، وبالتالي توجد حاجة ماسة للتعليم البيئي/ والتعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات. لتحقيق الوعى البيئي/ التنموى وفهم المشكلات البيئية والمشاركة في وضع حلول لها وتنفيذ تلك الحلول. ويفسرهذا الاهتمام التأكيد على توظيف المبدأ الوقائي أى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب احتمال حدوث أضرار بيئية أو اجتماعية.

وتعتمد الحلول على التعاون بين الباحثين والحكومات لإيجاد حلول علمية تكنولوجية من خلال التشريع والحلول الاقتصادية، وتقديم تعليم بيئى من خلال مفهوم التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة.

وسيكون تركيز الورقة الحالية على اللغة المستخدمة فى التعليم من أجل التنمية المستدامة كمدخل رئيس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء من زاوية الجمهور العام ومدى استيعابه للتوجيهات المرتبطة بسلوكيات المحافظة على البيئة، وأيضا من زاوية المصطلحات المستخدمة على مستوى الباحثين والمتخصصين وصناع القرار فى هذا المجال، وفيما يلى نُبذة سريعة عن مكونات التعليم البيئى، والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

مكونات التعليم البيئي /التنموى:

يمكن تعريف التعليم البيئي بأنه عملية تعلم ترفع مستوى معرفة الناس ووعيهم بالبيئة والتحديات المرتبطة بها، وتنمى المهارات الضرورية والخبرة اللازمة لمعالجة تلك التحديات وتعزيز الاتجاهات، والدوافع، والالتزام لصنع قرارات مستنيرة وعمل مسئول، وعلى خلاف معظم جهود التعليم النظامى، يؤكد التعليم البيئي/التنموى على فعالية وجود "فعل/ عمل/ سلوك": مميز كمكون يهدف لتشجيع القرارات المسئولة والمستدامة والأفعال التي تؤثر على البيئة.

وتشجيع "**الفعل** "يعنى أن يتم تدريس للطلاب كيفية فحص مجموعة من الأفعال لعلاج أو لحل تحدٍ بيئى بعد بحث وتحرٍ وتقويم يحدد ذلك الفعل المطلوب، وذلك لأن مكون التعليم البيئي يجب ألا يدعم إيجاد حل واحد محدد للتحدى البيئى. ولكن يجب أن يقدم للأفراد المعلومات، والتفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار التي يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم المسئولة من بين مجموعة من الخيارات، هذا في الوقت الذى يجب فيه تضمين التعليم البيئي/التعليم من أجل التنمية المستدامة في كل مستويات التعليم النظامى من أجل تعزيز الشعور

بالمسئولية عن حالة البيئة، والتدريس للطلاب كيف يتابعونها، ويحافظون عليها، ويعملون على تحسينها. (٤)

وتتضمن كل أشكال التعلم ثلاثة أبعاد أساسية: معرفية، ومهارية، ووجدانية. الجانب الأخلاقى والقيمى يرتبط بالمجال الوجدانى، غالبا ما يتم عدم التركيز عليه. ولهذا مضامين ليس فقط على تعليم مواطني المستقبل ولكن على الاستعداد للقيام بأعمال معينة.

ويُعد البُعد الوجدانى مهم في التربية البيئية/التنموية ، وفي تعليم العديد من المواد الدراسية التي تتضمن العلاقة بين الإنسان والبيئة مثل الجغرافيا، على سبيل المثال، حيث يمكن أن يساعد تعليم تلك المقررات بمراحل التعليم المختلفة على غرس وتنمية الوعى البيئي والمسئولية البيئية.(٥)

وإذا كان من المعروف أن الوعى البيئي العام يأتي من المعلومات العامة، والمعلومات المتخصصة، لمشكلة معينة والشعور بالمسئولية تجاه البيئة إلا أن الناس – وبخاصة في الدول النامية – تحتاج لرؤية علاقة مباشرة بين الصحة البشرية وتدهور البيئة والحصول على حلول بطرق بديلة من أجل تغيير أسلوبهم في الحياة.

ومن كل ما سبق يمكن التأكيد على أن التعليم يمثل مكونا أساسيا في إدارة الموارد الطبيعية ويحتل أهمية كبيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات لكونه: (٦)

- يرفع الوعى والشعور بالبيئة والتحديات البيئية، و
- يؤدى إلى زيادة المعرفة والفهم للبيئة والتحديات البيئية، و
- ينمى الاتجاهات الإيجابية والاهتمام بالبيئة والدافعية لتحسينها والمحافظة عليها، و
- يساعد على اكتساب مهارات تحديد التحديات البيئية والإسهام في حلها، و
- المشاركة في الأنشطة التي تؤدى إلى صنع القرارات لمواجهة التحديات البيئية.

فلم تعد المشكلة هى الأنسان مقابل الطبيعة او في مواجهة الطبيعة ولكن الإنسان في الطبيعة كمفاهيم مهمة، أى التناغم/الانسجام مع البيئة الطبيعية مقابل الهيمنة عليها.

والتعليم البيئي من أجل التنمية المستدامة يتميز بأنه يحتل أهمية كبيرة لأنه يرتبط بحياتنا اليومية، وصحة ورفاه المجتمع، ولأنه يصون الصحة الإنسانية،

وتحسين جودة التعليم يوسع فرص العمالة ويعزز التنمية المستدامة، ويحمى التراث العالمى.

ولابد من التأكيد في هذا المقام على أن جمهور التربية البيئية/ التنموية ليسوا فقط هم طلاب المدارس- ممن تُركز عليهم الجهود الحكومية، ولكن أيضا الجمهور المهم للتربية البيئية/التنموية، والذى نفتقده في معظم الأحيان، أو لا يتم الوصول إليه بصورة كافية، هم الكبار، وساكنى القرى والمناطق النائية، لنجد وفق هذا التصور أن بيئات التعليم غير النظامى في مجتمعات وثقافات متنوعة تمثل أكبر تحد للتربية البيئية/ التنموية،وما تحتاج إليه من تطوير للموارد، وإدخالها ضمن الإصلاح التعليمى، وتكامل المعرفة المحلية مع العلمية، ومعرفة ضمنية مرتبطة بالثقافة المحلية حول النظم البيئية التي يعيشون فيها وطرق استخدامها بشكل مستدام.

من المعروف أن نقص الالتزام والدعم على المدى الطويل وعلى كل المستويات يجعل المجال مجزأ، وغير كفء، ويؤدى إلى تكرار وازدواجية الجهود، ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله على المستوى القومى، والمحلى، والإقليمى، من أجل مأسسة التربية البيئية/ التنموية وجعلها أولوية قومية، ومن حسن الحظ أنه يوجد فى الوقت الحالى اتجاه عالمى متنام نحو الاهتمام بالبيئة في إطار استراتيجيات التنمية المستدامة، واستراتيجيات التعليم من أجل التنمية المستدامة.

وفى هذا الإطار يكون من المهم الآخذ فى الاعتبار أن هناك أوجه مختلفة لتعليم التنمية المستدامة؛ فيمكن أن توجد فى حقول تعليمية عديدة مثل: التعليم البيئي، وتعليم حقوق الإنسان، وتعليم بيئي اقتصادي، وتعليم المواطنة وتعليم مُناخي، وغيرها إضافة إلى التعليم غير النظامى والتعلم العرضى، وكلها ينطبق عليها مدخل اللغة والتعليم البيئى للجميع من أجل التنمية المستدامة. (٧)

http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.pdf

مدخل اللغة والتعليم من أجل التنمية المسندامة:

ولعل هذا يتطلب ليس فقط معرفة البيئات والجمهور المتنوع للتنمية المستدامة ولكنه يفرض أيضا تحدٍ جديد وهو تحدى **اللغة** والمصطلحات المستخدمة في المجال وهو تحد يجب الإعتراف به والبدء في مواجهته، وقد يكون ذلك من خلال وسائل وأدوات مثل استطلاعات الرأى التي يمكن من خلالها معرفة وتحديد المفاهيم والمهارات البيئية التي يجب أن يعرفها كل مواطن ومن ثم وضع معايير للثقافة البيئية، حتى تكون المعرفة البيئية متاحة للجميع.

أن مدخل اللغة والمصطلحات لتحسين نتائج تعليم الاستدامة، يُعد مدخلا مهما **لأنه يساعد على تحسين طريقة التواصل**؛ فاللغة المعقدة تحمل رسائل معقدة، وتحقيق نتائج الاستدامة لابد أن يساندها عناصر اللغة، لتيسير التعليم ووضوح خيارات الاستدامة.

فعلى الرغم من أن المصطلحات الأساسية بشأن الاستدامة البيئية أصبحت معروفة على نطاق واسع، فمازالت هناك فرص ضائعة لتقديم إرشادات بشكل أكثر وضوحا يساعد الناس على اتخاذ خيارات متسقة ومستدامة – وفى نفس الوقت فإن بعض عناصر اللغة لا تساعد – بشكل أكبر على استيعاب وفهم ما قد يؤدى إلى تحقيق سلوك بيئي مستدام. (٨)

ولعل من معوقات رسائل الاستدامة ما يلى:

١- الحذف الذى لا يقدم معلومات وافية أو شرح فمثلا جملة – "إزرع شجرة " من المهم ان يستتبعها "ازرع شجرة: الشجرة المناسبة في المكان المناسب!" حيث توجد خيارت عديدة بهذا الخصوص أي أن الشرح مطلوب هنا.

٢- الافتراضات والاستنتاجات: ففي إعلان مثل " شغل جهاز التكييف عند ٢٤ درجة في الصيف "تحمل ضمنيا معنى أن وجود جهاز التكييف أصبح أساسيا، وأيضا ومفروض تكون "إذا كان لديك جهاز تكييف، قم بتشغيله عند درجة ٢٤" أو "إذا كنت تشعر بحاجتك لاستخدام جهاز التكييف. ..."، وبالمثل "إذا كان لديك إناء، استخدم غطاء الإناء لمنع البخار "

٣- المصطلحات الوصفية: المساعدة على تحويل التصورات والمواقف حول البيئة والاستدامة التي تعزز، في كثير من الأحيان عن غير قصد، من خلال اللغة يمكن تحقيقه من خلال أن ملاحظة أو جذب الانتباه لمثل هذه الحالات وتقديم معلومات بديلة تبنى المعرفة والفهم وتساند بشكل أفضل الخيارات المستدامة. ويتطلب هذا الوضوح حول طبيعة الاستدامة البيئية وما هي، والمعانى المرتبطة بالتعلم المتاح الذى يساندها.

أن استخدام مفاهيم ومصطلحات مناسبة يكون من شأنه أن يستكمل الجهود المبذولة لرفع الوعى البيئى، ويُحسن نتائج التعليم من أجل الاستدامة ويُكمل المصادر والطرق التي يستخدمها المربين؛ فاللغة وسيلة لنقل وتكييف المعرفة المناسبة للمواقف المختلفة: التعليم البيئي في المدارس، والمنازل، وجماعات البيئة.

استخدام المفاهيم في مختلف مواقف التدريس النظامى، وغير النظامى، والعرضى في الحياة اليومية لمساعدة الناس على فهم واستيعاب المفاهيم القابلة للنقل، والتحديد الواضح للخيارات التي يمكنهم اختيارها، ومن ثم الأفعال التي يتخذونها للوفاء باحتياجاتهم التي تدعم الاستدامة البيئية، وبما يؤدى فى النهاية إلى المشاركة في تغيير السلوك وحل المشكلات البيئية.

مشاركة كل الناس في كل الأعمار. تقديم وسيلة، موقف نظامى وغير نظامى، مخطط وعرضى، وربط القضايا المهمة بالحياة اليومية لتوجيه الخيارات.

ومن هنا توجد حاجة ملحة لتطوير المفاهيم واستخدام هذا المدخل وقد يكون ذلك من خلال تنظيم وعقد ورش عمل للمعلمين والخبراء في الاستدامة لمساعدتهم على تقديم المعلومات والتوجيه المناسب لمواجهة التحديات بحماس وحكمة.

تعليم الاستدامة البيئية[٩].

وهكذا... فاللغة تُعد من عناصر الثقافة ولابد من البدء بها عند التخطيط لجهود التنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ فمن خلال اللغة يتم تقوية الهوية الثقافية وتحقيق التواصل ليس فقط بين الناس وبعضهم البعض ولكن أيضا بين الماضى والحاضر وصولا إلى المستقبل لأنها تعمل على تشجيع استخدام الإرث الثقافى كمصدر للتنمية المستدامة فى المجتمع، وبشكل خاص ما يتعلق بالقيم وتطوير الأعمال وحس الهوية.

أن التربية بأبعادها ومرتكزاتها الفكرية والفلسفية والتعليم بأدواته وعملياته ومنتجاته يتقاطعان ويتداخلان في كل مكون من مكونات العلاقة بين الثقافة والتنمية، اللغة مرتكز أساس فى الثقافة والثقافة مرتكز أساس في التنمية الثقافية والإقتصادية والإجتماعية، والثقافة رأس مال انسانى جامع للناس والتنمية المتوازنة هى تعزيز لثقافة الحق والعدل.

ومما سبق تتضح أهمية تعزيز الهياكل الثقافية **ومضامين** التعليم النظامى وغير النظامى تحقيقا لفهم ومشاركة أفضل من الطلبة والجمهور العام للظواهر الفنية والثقافية المعاصرة.، وتدعم عملية التواصل بين مختلف القطاعات، مع الإدراك بأن هذا يساعد في تحقيق التنمية المستدامة بل إنه يشكل أحد مكونات التنمية المستدامة، إنه مكون اجتماعى ثقافى تعليمى في التنمية المستدامة.

ومما سبق نجد ان القدرة على إدارة الجوانب المختلفة للحياة التي تؤثر على التنمية اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وتعمل على تحقيق المشاركة، والتماسك الاجتماعى ودعم الهوية، وتعليم مهارات الحياة والتلاحم بين التعليم النظامى وغير

النظامى تُعد من أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة ومن مزاياه في نفس الوقت مثله في ذلك مثل أشكال التعليم الجماهيرى الأخرى:

- الوصول إلى شرائح مختلفة تتفاوت أعمارها وتتباين خصائصها مما يترجم مفهوم ديمقراطية التعليم إلى واقع مشاهد وليس مجرد شعار يطلق.
- رفع المستوى الثقافي بين الأفراد ونشر وسائل المعرفة بين قطاعات المجتمع في ميادين التخصص المختلفة مما يساعد الأفراد في هذه القطاعات على القيام بمهامها في التنمية.

أهمية اللغة المستخدمة فى التعليم من أجل التنمية المستدامة:

ويضاف إلى ما سبق أن الاهتمام باللغة المستخدمة فى التعليم للجميع من أجل التنمية المستدامة يحتل أهمية خاصة فى ضوء الدعوة المتواصلة لتنمة الوعى اللغوى والاهتمام باللغة العربية وتعليم مهاراتها وكيفية استخدامها وتوظيفها فى الحياة اليومية؛ فاللغة ليست لغة العلم فقط ولكنها لغة الثقافة والحضارة، والثقافة هى جو يتألف من قيم وعادات ومعتقدات وأفكار وأخلاق وأسلوب للحياة، ويشارك كل فرد من أفراد المجتمع فى إغنائه، ويوم تكون لغة العلم غير لغة الثقافة، تصاب الأمة بفصام ثقافى، ويغدو العلم غصنا غريبا مطعما فى شجرة لا تألفه، ويؤدى ذلك إلى بقاء الأمة أمة ناقله بدلا من أن تكون أمة مبدعة.(١٠)

أن إصلاح اللغة، وبالتالى نظم التعليم باللغة العربية، والاستفادة من مكاسب تكنولوجيا المعلومات فى هذا المجال، لابد من أن ينشأ فى إطار رؤية الإسهام فى بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية الإنسانية المستدامة. حيث تواجه اللغة العربية نشوء مصطلحات متعددة ومختلفة جدا للمعنى الواحد والدلالة الواحدة، توجد حاجة لمدونة عربية تعطى صورة دقيقة كاملة عن اللغة فى أشكالها المختلفة واستعمالاتها اليومية والعلمية والعملية والأدبية خلال مرحلة زمنية معينة. بحيث تلعب هذه المدونة دور المختبر الذى تستنبط منه الدراسات اللغوية المتنوعة لبنية اللغة وظواهرها ومختلف دلالات كلماتها، المصطلحات العلمية الحديثة التى يصعب إيجادها بخصائصها بطريقة سلسة فى اللغة العربية بما يسمح بتطويع اللغة العربية لخدمة العلم.(١١)

والعيش فى بيئة ملاءمة لصحه الفرد ورفاهه، ومشاركة الجمهور فى اتخاذ القرارات، وتشجيع مشاركة الجمهور فى المحافل الدولية،أمر يجرى التأكيد عليه، فهناك ربط صريح للحقوق البيئية بحقوق الإنسان فى الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية

أرهوس، وحيث يعتبر الحصول على المعلومات البيئية حق كل فرد فى الحصول على المعلومات عن البيئة ذكرا كان أم أنثى، من الجيل الحاضر وأجيال المستقبل.(١٢)

وعند الحديث عن التعليم من أجل التنمية المستدامة والمصطلحات المستخدمة به يأتى الحديث تلقائيا عن أهمية توضيح وتفسير مصطلحات مثل التعليم التنموى، والتربية البيئية، والتعليم من أجل الاستدامة، وغيرها كمصطلحات تتصدر واجهة الخطاب التربوى فى الآونة الراهنة(١٣).

١. التعليم **عن/حول** التنمية Education about development
٢. التعليم **من أجل** التنمية Education for development
٣. التعليم **ك**تنمية Education as development

التعليم **عن** /حول التنمية هوالتعلم عن العالم النامي؛ يتضمن تقديم حقائق وبيانات عن عدم المساواة العالمية، ومعالجة قضايا مثل الفقر والجوع والنوع وصحة الأم .هذا النهج في التعلم العالمي يهدف إلى تنمية التزام أخلاقي بشأن هموم العالم النامي، وحول اللامساواة العالمية، ولكن لا يؤدي بالضرورة إلى اتخاذ موقف حاسم بشأن الأسباب أو الهياكل التي تحافظ على الفقر في العالم .في هذا النوع من التعليم التنموى تكون نتائج التعلم فورية على المدى القصير ويمكن تحديدها بسهولة واختبارها من خلال الزيادة في المعرفة والوعي بالقضايا العالمية.

التعليم من أجل التنمية:

التعليم **من أجل** التنمية يرتكز على تعزيز مهارات وقدرات المجتمعات والاقتصادات للتطوير، يستند التعليم من أجل التنمية إلى المعرفة لتشجيع الفعل أو العمل، ويتضمن غرس مهارات التحليل والتفكير الناقد ويركز على بناء قدرات المتعلمين في عملية التنمية، ولم يحدث ذلك بالضرورة تغيير لهياكل التجارة العالمية التي تحافظ على عدم المساواة والعمل على الإبقاء على المزايا غير العادلة، ولا يطرح بالضرورة الأسئلة الأساسية حول الرأسمالية والنظم الاقتصادية.

التعليم كتنمية:

يركز التعليم **كتنمية** على امكانات التنمية الشخصية والاجتماعية للدارس من خلال ربطه بالقضايا العالمية. وهذا النوع من التعليم التنموى يركز على التمكين والمشاركة، وتوسيع القدرات البشرية، ويشترك فى بعض الخصائص مع المواطنة الفاعلة. والتعلم هنا مندمج كجزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، ويتوقع عن طريق هذا الشكل من أشكال التعليم أن تحدث تغييرات في المواقف وأسلوب الحياة كنتائج

للتعلم، وهو ما يمكن تسميته بالابتكار الشخصي والاجتماعي وغيرها ويمكن أن يقرأه البعض على أنه المواطنة حيث يتم تضمين الوعي بالمسئوليات العالمية في السلوكيات اليومية.

ومجمل القول فإن: التعليم **عن** التنمية لا يحقق أكثر من الفهم، ولا يتطلب أى عمل (فعل) والوعى والمعرفة وحدها لا تحقق التغيير.

والتعليم **من أجل** التنمية يساعد على تكوين مواطنين لديهم معرفة ووعى، ولكن العمل (الفعل) يظل على مستوى العمل الخيري – أو الفعل الناعم الناتج عن التعلم التنموى، مع إمكانية تطوير ذلك من خلال تكوين دارسين لديهم معرفة ووعى ودافع وتمكين للقيام بحملات للتغيير، ومع ذلك فالتغيير الذى يتحركون إليه ويعملون من أجله يمكن أن يرتكز على المجالات المحلية والقومية وليس العالمية، وتظل هناك حاجة إلى محتوى تنموى محلى وعالمى يكون متضمنا داخل الفهم والمعرفة فى إطار التغير السريع والعلاقات المتداخلة والترابط فى عالم تسوده عدم المساواة.

ويلاحظ أن الحديث عن الفروق بين التعليم عن التنمية، والتعليم من أجل التنمية، والتعليم كتنمية، هو حديث متصل يرتبط بالمفاهيم الأخرى ذات الصلة بالتربية والتعليم التنموى مثل التربية على حقوق الإنسان، والتربية **من أجل/** حقوق الإنسان وغيرها.

التعليم من أجل الاستدامة:

وإذا كان الحديث عن التربية البيئية والتعليم التنموى فى التسعينيات بعد أجندة القرن ٢١ قد شكل عنصرا مشتركا فى كل الممارسات والسياسات التربوية؛ فمن مضامين دمجهما جاء مفهوم التعليم من أجل الاستدامة، وإن كان استخدام المصطلح عبر العقد الماضى أوضح أن التعليم من أجل الاستدامة تطلب إعادة التفكير فى كل من التعليم البيئى، والتعليم التنموى فهما ليسا مجرد إضافة أو تكامل بسيط

أن المصطلحات السائدة فى الخطاب التربوى حول التنمية وانفتاحه على رؤى متعددة بديلة، ووجهات النظر الراديكالية فى التعليم من أجل الاستدامة، وهو ييسر أيضا تفسير الاستدامة داخل إطارات عديدة من النطاق الشخصى والسيكولوجى، إلى المؤسسى، والمحلى، والقومى، والعالمى، ويظهر الاستعداد لاستكشاف طرق وأهداف التعليم ويساعد على تحقيق تغير مستدام.

تعليم الاستدامة، التعليم المستدام:

ومصطلح أخر مثل Sustainability education أو Sustainabe education هو جزء من الخطاب حيث الاستدامة تشير إلى الحاجة لتغيير النموذج التعليمى ككل، بدلا من تعديل النموذج القائم، أن فكرة " التعليم المستدام " عندما يتم التأكيد عليها يكون على طبيعة الفكر التربوى، والسياسة، والممارسة ككل.

وينظر البعض إلى مصطلح "التنمية المستدامة" على أنه عملية باتجاه غاية نهائية هى "الاستدامة"، وكذلك "التعليم المستدام" يمكن رؤيته أيضا كغاية نهائية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة كعملية نحو هذه الغاية.

والتعليم من أجل الاستدامة يمكن النظر إليه على أنه الاثنين "عملية نحو" و"رؤية لـ" الاستدامة

ان تكاثر المصطلحات المرتبطة بالاستدامة تعكس بلا شك جوانب قوة وثراء فى التعليم.

وتختلف جذور المصطلحات من دولة لأخرى رؤية غربية وأخرى شرقية فعلى سبيل المثال فى اللغة الإنجليزية يستخدم مصطلح "Ecological education ""في دول الاتحاد السوفيتى السابق وشرق أوروبا كمرادف لمصطلح للتربية البيئة "Environmental Education"

كما أن مصطلح التربية البيئية من أجل الاستدامة environmental education for sustainability (EEFS) education about, in or for the environment

يختلف عن المداخل التقليدية للتربية البيئية، ومعرفة الفرق مهمة لتحديد المواد التعليمية ومعالجة تلك الأهداف للتربية البيئية من أجل الاستدامة ولتحويل ذلك إلى فعل "عمل" هو فى حد ذاته تركيز جديد في التربية البيئية (١٤)، وتوجد العديد من المصطلحات الأخرى التى لا يتسع المجال إلى ذكرها هنا والتى قد اتحتاج إلى دراسة مستقلة

لنصل فى النهاية إلى الإدراك الواضح لتوسيع مفهوم التعليم ذاته:

يميل مصطلح التعليم من أجل التنمية المستدامة (EfS)، كما هو متبع حاليًا، إلى التركيز بشكل أكبر على قطاع التعليم النظامى والتدريب وتطوير المناهج الدراسية. وقد يقدم التعليم خارج القطاع النظامى، مثل تعليم الكبار والتعليم المجتمعي وتعليم المنظمات غير الحكومية وتعليم إدارة الأعمال وتعليم الخدمة المدنية مزيدًا من الفرص لدراسة وتطوير نظام التعليم من أجل التنمية المستدامة، فمن الواضح أنه أصبح من المهم بشكل متزايد بالنسبة لممارسي التعليم من أجل

التنمية المستدامة أن يكونوا قادرين على ذلك، وإذا كان لدينا قبول بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو عملية تستمر مدى الحياة، فهناك العديد من نقاط الدخول التي يمكن عندها البدء في التعامل مع قضايا الاستدامة. لتوسيع نطاق قنوات الاتصال التي يمكن أن تحفز اهتمامنا بالتعليم من أجل التنمية المستدامة أكثر من التعليم النظامى والتطوير المهني.

ويختلف الاستخدام حسب المجال فمثلا التعليم للمحافظة على البيئة – Conservation Education فى مجال الزراعة:

ويرتبط بدور ومسئولية لتعليم الناس حول إدارة الغابات والمحافظة عليها ، وزيادة معرفة الناس بالثقافة البيئية حول الغابات والموارد الطبيعية والتى ما تزال مهمة حتى اليوم ويوضع التعليم للمحافظة ضمن استراتيجيات هذا المجال ولكن في إطار وزارة الزراعة، وفى إطار إنشاء الاتحاد الدولى لحماية الطبيعة (http://iucnworldconservationcongress.org/)، يعرف المثقف بيئيا Environmental literacy بأن "الشخص يكون مثقفا بيئيا عندما يكون لديه معرفة بالعمليات البيئية والقضايا المطلوبة لاتخاذ قرارات واعية مستنيرة والمشاركة في الشأن المدنى، ويهدف التعليم البيئي أو التعليم للمحافظة إلى: تقديم فرص للمتعلمين لاكتساب وعى أو حساسية للبيئة، والمعرفة والخبرة بالمشكلات المحيطة، واكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية، والحصول على المهارات المطلوبة لتحديد وحل المشكلات البيئية، والدافع والقدرة على المشاركة.

ويوجد فى الوقت الحالى اتجاه ودعوة لتبسيط البحوث التربوية حتى يمكن استيعابها لدى جمهور متنوع، ويمكن أن يكون هذا أحد مداخل تحقيق الثقافة البيئية، وثقافة التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ فإذا كان الهدف هو توصيل النتائج إلى جمهور من الممارسين أو صناع القرار أو القراء المهتمين الذين ليسوا من الباحثين، هنا يجب ألا يفترض الباحث أن جمهوره على دراية بمفاهيم البحث، فقد يكون التواصل مع المصطلحات البحثية غير فعال لهذا الجمهور. وبدرجات متفاوتة، اعتمادا على الخلفيات والتدريب، وسيكون على القراء تفكيك المصطلحات وتخمين معناها. وقد لا يستطيع أن يفككّها بشكل صحيح، أو قد يحصل على المعنى بشكل خاطئ، أو قد يتوقف ببساطة عن القراءة، لذا نادى البعض بالبحث عن طرق يكون من شأنها تعميم البحث ليُفهم من قبل جمهور متنوع، ومن ثم يجب تفسير المفاهيم ببساطة بقدر الإمكان مع الحفاظ على معانيها.(١٥)

ومن كل ما سبق يمكن الخروج ببعض التوصيات مثل:

التوصيات:

١. التأكيد على أن التنمية المستدامة مفهوم متطور وأن قائمة الرؤى حول التنمية المستدامة يمكن أن تنمو وتتغير ٠
٢. ضرورة التأكيد على أهمية التفكير في اللغة المستخدمة عند التخطيط لبرامج التعليم من أجل التنمية المستدامة سواء أكان ذلك في التعليم النظامى بمراحله المختلفة، أم في برامج التعليم غير النظامى وتعليم الكبار، أو الإعلانات والارشادات والتعلم العرضى، والتعلم المستمر مدى الحياة، من حيث الاستخدام وخصائص ذلك الاستخدام.
٣. إعادة النظر في الممارسات اللغوية ذات الاستخدام المرتبط بخليط لغوى مثل اللغة العربية وعناصر من لغة أجنبية على نحو يجعل من الصعب التواصل بشكل جيد لأبناء اللغة العربية وأبناء اللغة الأجنبية.
٤. من الضرورى وضع سياسة لغوية للتعليم /التربية من أجل التنمية المستدامة تتجاوز الحدود المحلية لتصل لكل الدول العربية وبما يجعل التواصل داخل المنطقة سهلا وميسورا من خلال أنماط التعليم الحديثة الألكترونى والمفتوح ومن بُعد، في هذا المجال مع عدم إهمال اللهجات المحلية التي تضرب بجذورها في عمق الثقافات المحلية.
٥. التحديد الدقيق للمصطلحات باعتبارها آدة للتواصل العلمى والمهنى في هذا المجال بين المتخصصين وعبر الحدود.
٦. الاهتمام بالترجمة.
٧. الاهتمام بالمدونات.
٨. تعاون فريق من العلماء والمربين والمحررين من البداية إلى النهاية لتحقيق فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في توصيل المعرفة البيئية.
٩. دراسة الدعوة لتبسيط البحوث التربوية حتى يمكن استيعابها لدى جمهور متنوع.

المراجـــع

١- جامعة الدول العربية: كلمـة معالي السيد أحمد ابو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الافتتاحية للأسبوع العربي الثاني للتنمية المستدامة، **الأسبوع العربى الثانى للتنمية المستدامة**، مقر الأمانة العامة: ١٩ / ١١/ ٢٠١٨.

http://www.lasportal.org/ar/news/SiteAssets/Lists/Las%20News/AllItems/%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%205.pdf. "

http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.pdf

٢- انظر فى هذا الشأن:

- الأمم المتحدة، الجمعية العامة:تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، قرار اتخذته الجمعية العامة فى ٢٥أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، الدورة السبعون، البندان ١٥، ١١٦ من جدول الأعمال، ١٢أكتوبر ٢٠١٥

http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=A

- الإتحاد من أجل المتوسط: استراتيجية البحر المتوسط للتعليم من أجل التنمية المستدامة، أثينا، أكتوبر ٢٠١٤،

http://www.esdmedcyprus.pi.ac.cy/files/MSESD_brochure.pdf -

- اللحنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك، ترجمة محمد كامل عارف، **عالم المعرفة** ١٤٢، أكتوبر / تشرين الأول ١٩٨٩. ، ص ص٢٧– ٢٩.

http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib2/0501.pdf

http://www.abegs.org/sites/Research/DocLib2/01608.pdf

٣- الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي :التعليم والتوعية العامة من أجل التنمية المستدامة، لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمى للتنمية المستدامة،البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت ٣٠ نيسان أبريل – ٢ مايو ٢٠٠١، E/CN.17/2001/PC/7

4- Sihaba R, Mwaitega: Environmental education a key for better management of lake basins in developing countries

like Tanzania, Ministry of Water and Irrigation ,pp.297-303http://www.ilec.or.jp/en/wp/wp-content/uploads/2013/02/World-Lake-Conference-11-Kenya-2005-Proceedings-Volume-1.pdf

5- Marker, Margaret E.: An ethic for geography: The role of the affective domain in developing environmental awareness, **The Southern African Journal of Environmental Education**, Vol. 1, 1984 ,pp.1-3 http://www.ajol.info/index.php/sajee/article/view/136758/126254>

6- Sihaba R. Mwaitega: Environmental education a key for better management of lake basins in developing countries like Tanzania,op.cit.

٧- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: **التربيـة من أجل التنميـة المستدامـة، كتـــاب مـرجعي**، مواد للتعليم والتدريب رقم ٢٠١٢-٤، اليونسكو، ٢٠١٣

http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002163/216383a.pdf

8- Pettit, Anne: Identifying opportunities & using cornerstone concepts, languages and vocabulary choices to improve outcomes of education for environmental sustainability, **Australian Association for Environmental Education, AAEE Conference papers ,2012,**

< http://www.aaee.org.au/wp-content/uploads2/2016/05/Anne-Pettit.pdf>

٩- سامي عبدالله عبد الرحمن خصاونة: دور التعليم في تعزيز ثقافة المجتمع الداعم لتوجهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اليونسكو، أوراق عمل **المؤتمر الدولى الثانى – التخطيط التربوى وتحديات القرن الحادى والعشرين**، الشارقة ٢٠١٣،

<http://www.rcepunesco.ae/EN/EduServices/Documents/Publications/Pdf%20Files/International%20Conf%202013.pdf>(29/11/2018)

١٠- انظر فى هذا الشأن:

- رياض حمزة:التربية البيئية،**تقرير المنتدى العربى للبيئة والتنمية ٢٠٠٨،** البيئة العربية تحديات المستقبل، تحرير مصطفى كمال طلبه ونجيب صعب، التقرير السنوى للمنتدى العربى للبيئة والتنمية، ٢٠٠٨، ص ص ٢١٢- ٢٠٠.
- محمد هيثم الخياط: حول التعليم الجامعى باللغة العربية، مؤتمر التعليم باللغة العربية فى مجتمع المعرفة، عقد فى الفترة من ٢٨ – ٣٠ جماد الأول ١٤٢٦ هـ_ الموافق ٥-٧ يوليو ٢٠٠٥، **العلوم التربوية، عدد خاص**، ص ص ٦٥- ٧٧ .

١١- انظر فى هذا الشأن:

- مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى: **تقرير المعرفة العربى للعام ٢٠١٤، الشباب وتوطين المعرفة**، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص ص ١٣٧
- رشدى أحمد طعيمة: "أسس الكتابة في برامج التعليم عن بُعد "، ندوة قومية بعنوان **اللغة المستخدمة في التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، ٢٥ – ٢٧ / ٨/ ٢٠٠١**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة بالتعاون مع المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١
- محمود فهمى حجازى: "اللغة العربية واللغات الأجنبية في إطار التعليم عن بعد"، ندوة قومية بعنوان **اللغة المستخدمة في التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، ٢٥ – ٢٧ / ٨/ ٢٠٠١**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة بالتعاون مع المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١.

١١- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا: **حماية بيئتك الأمر بيدك، دليل سريع لاتفاقية آرهوس**، الأمم المتحدة، جينيف، ٢٠١٤،

https://www.unece.org/fileadmin/DAM/env/pp/Publications/IG_Arabic_Light.pdf

13- Liddy ,Mags: Education About, For, As Development, **Policy & Practice: A Development Education Review ,** Centre for Global Education 2013pp.27-45 http://www.developmenteducationreview.com/issue17-focus2

١٤ – انظر فى هذا الشأن:

- United States Department of Agriculture: Conservation Education , Strategic Plan To Advance Environmental Literacy 2007-2012, March 2007, https://www.fs.usda.gov/Internet/FSE_DOCUMENTS/stelprdb5191051.pdf
- Wade, R: 'Education for sustainability: Challenges and opportunities', **Policy & Practice: A Development Education Review,** 2008 ,Vol. 6, Spring, pp. 30-48.
- Howe, Caroline: **The Role of Education as a Tool for Environmental Conservation and Sustainable Development**, A dissertation submitted for the degree of Doctor of Philosophy at Imperial College London, July 2009 http://www.iccs.org.uk/wp-content/thesis/phd-howe,caroline09.pdf
- IUCN, 1970

15-Dynarski, M, & Kisker, Ellen.: Going public: Writing about research in everyday language (REL 2014–051). Washington, DC: U.S. Department of Education, Institute of Education Sciences, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Analytic Technical Assistance and Development,2014,p.2<http://ies.ed.gov/ncee/edlabs>.